

صفة الصفوة

البيت العتيق بلا زاد ولا راحله فقلت لرفيقي إن كان مع هذا الغلام يقين وإلا هلك فلحقته فقلت يا فتى فقال لبيك فقلت في مثل هذا الموضع في هذا الوقت بلا زاد ولا راحله قال فنظر إلى ثم قال يا شيخ ارفع رأسك انظر هل ترى غيره فقلت يا حبيبي اذهب إلى حيث شئت .
955 - عابد آخر .

قال ذو النون حججت سنة إلى بيت الله الحرام فضلت عن الطريق ولم يكن معي ماء ولا زاد فأشرفت على الهلكة فلاح لي أشجار كثيرة ومحراب فطرح نفسي في ظل شجرة فلما غربت الشمس إذا أنا بشاب متغير اللون نحيل يؤم المحراب فركل برجله ربوة من الأرض فظهرت عين تبص بماء عذب فشرب وتوضأ وقام في محرابه فقامت إلى العين فشربت ماء عذبا وتوضأت وقمت أصلى بصلاته حتى برق عمود الصبح فلما رأى الصبح وثب قائما على قدميه ونادى بأعلى صوته ذهب الليل بما فيه وأقبل النهار بدواهيه ولم أقص من خدمتك وطرا آة خسر من أتعب لغيرك بدنه وألجا إلى سواك هممه فلما أراد أن يمضي ناديته بالذي منحك لذيذ الرغبة وأذهب عنك ملال التعب إلا خفضت لي جناح الرحمة فإني غريب أريد البيت الحرام وقد ضللت فقال يا بطال وهل قطع بوفده دون البلوغ إليه ثم قال اتبعني فرأيت الأرض تطوى